



# رؤية المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ \* تحزن فخار النبوه  
فالله قال اعبي \* نخذ الكتاب بقوه

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهمى مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وتم ترتيبها عن سنة واحدة - مصرى

الثمن يدفع { بالقاهرة ٧٧ ٦  
بالديار المصرية ٨٢  
بالخارج ٩٠ }

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية  
بدر ب الجامع من القاهرة المحروسة

\* (بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد) \*

مواد

	صفحة
تابع ملخص الدروس الادبية التي ألقاها في دارالعلوم حضرة الشيخ حسين المرصفي	٣
تابع النوادر النحوية بقلم حضرة الشيخ محمد صكر مدرس اللغة العربية بالمدرسة التجهيزية	١٠
حل المسئلة المنشورة في عدد ١٥ بقلم حضرة عبد المجيد أفندي نابت محضرة على محمد أفندي سعودي الكاتب بقلم سيارشات المالیه	١٤
حل المسئلة الحسايبه المدرجة في العدد الثالث عشر باسم حضرة صادق أفندي شتن بقلم أحمد أفندي سويد من مدرسة المهندسخانه الخديويه	١٨
حكاية فيمن ساديا لحلم واعتاد التواضع مع العلم بقلم محمود أفندي خيرت من تلامذة مدرسة الادارة والالسن	١٩
مسئله جبريه بقلم حسن أفندي فهمي أحد تلامذة مدرسة المهندسخانه الخديويه	٢٠
المزمرة الاولى والثانية والثالثة من كثر الالكل في الحكم والامثال ترجمة أحمد أفندي بليغ	

(تابع)

(ملخص الدروس الادبيه التي القاها ايدار العلوم الخديويه حضرة العلامة الشيخ)

(حسين المرصفي مدرس علوم الادب بها)

(المقصد الثاني) اللغة العربية الفاظ معدودة عينت عند العرب للاشياء لتخضرها في العقول عند الارادة كانوا يظنون بها على صور معينة افرادا وتركيبا (اللفظ) يكون حرفا ويكون اكثر الحروف التي تتكون منها الالفاظ تسمى حروف المباني والحروف بالمعنى السابق في تفصيل العبارة من المسائل المنطقية تسمى حروف المعاني وربما كان حرف المعنى حرف مبني واحدا او يكون حرفي مبني ويكون أحرفا وحرف المبني صوت مقطوع على مقطع من المقاطع التسعة والعشرين التي تسمى مخارج الحروف حسبما وحد في اللغة العربية والصوت كيفية قاعته والواء أي حاله مجموعة منسوبة إلى الكيف الذي فصل في المقالة الثالثة وتعين اللفظ للشيء بحيث يكون وظيفة اللفظ إحضار ذلك الشيء في أذهان الخصاصميين عند اطلاعه وارساله من الفهم بمعنى وضعه ويسمى الشيء الذي وضع له اللفظ معنى أي موضع العناية والقصد واحضار اللفظ معناه في ذهن من علم وضعه عند سماعه يسمى دلالة واللفظ الدلال والمعنى ملول وحروف اللفظ تسمى ما قبله والهيئة الحاصلة للحروف من تأليفها أو وصفها من حركات وسككات تسمى صورته الافرازية ومادة المركب لفظان فأكثر وصورته الهيئة الحاصلة له من التأليف المرتب على تألفه وارتباطه معنى والعلم الذي يعرفك أوضاع الالفاظ لمعانيها هو المسمى بعلم متن اللغة وللالفاظ باعتبار تخالفها في المعاني التي وضعت لها أحوال بحث بعض العلماء عنها وضبطوها وفصلوها وسموها فقه اللغة والعلم الذي يعرفك صور الالفاظ الافرازية وكيفية الخلق بها هو المسمى بعلم الصرف والعلم الذي يعرفك صور المركبات وان معاني المركبات تختلف باختلاف صورها هو المسمى بعلم النحو فالكلام على اللغة العربية في هذا المقصد ثلاثة أقسام قسم فقه اللغة وقسم الصرف وقسم النحو وأما علم متن اللغة فليس من القوانين وإنما هو سرد الالفاظ وذكر ماله وضعت وقد أكثر الناس فيه من وضع الكتب ما بين مكثر ومقل وأسهلها وأزعمها ما كان مقبولا بالانوار مفضلا بالابوابل ميمز المواد كقاموس الجدي واقلنوس عاصم رجهما الله تعالى وسير دعابك عند الكلام على فقه اللغة الالفاظ ميمنة المعنى لا تخير جناح من مقصديان القوانين ولا بأس بالتكلم على

أمة العرب بما عسى ان يكون مفيدا فيما اليه قصدنا فنقول أمة العرب احدى الامم  
 المتميزة بالالسنه والعوائد والمساكن أما مساكنهم فكان أولها أرض اليمن فلما كثروا  
 وانتشروا في البلاد استقر أمرهم على سكنى جميع اليمن وامتاحتها الى جهة الشمال من نجد  
 والحجاز وتهامة وهي في ترتيب المبطوع على هذا الترتيب أخذنا من الجنوب الى الشمال  
 وبعض أرض الشام من جهة الشمال أيضا ومن جهة الشرق الحيرة وما صاقتها ويسمى  
 عراق العرب وأما عوائلهم فكثيرة مفصلة مبينة في أشعارهم وأخبارهم وقد وضع لذلك  
 كتب كثيرة منها انهم كانوا لا يخاطون غير جنسهم الاخطاطة التجارة يذهبون الى أطراف  
 بلادهم وأطراف بلاد غيرهم فيعطون ما عندهم ويأخذون ما عند غيرهم ثم يرجعون  
 الى مقارهم ومنها انهم كانوا لا يدخلون في انسابهم دخيلا من غيرهم لأن جهة العصب  
 ولا من جهة الرحم ويستكرون ذلك استنكارا عظيما حتى ان ذلك اذا كان في خيلهم  
 أو إبلهم استكروه واستنكروه كما كان بعض الاوضاع أو من غلبت عليه  
 الاحوال البهيمية داخل غير العرب وكان منه نسل فاذا كان الفحل عريسا والانثى غير  
 عربية سمي النسل المحاصل بينهما هجيناً ومنه اشتقاق الهجنة وهجنه أى قبح امره واذا  
 كانت الانثى عربية والفحل غير عربي سمي النسل مقرفاً فهم كانوا يتحاشون الاقارب  
 والهجنة بل كان بعض القبائل يحافظون على أنفسهم لا يخاطون غيرهم من العرب  
 ومنها حافظتهم على الانساب ومن ذلك كانوا شعوبا وقبائل وعمائر وفصائل وأفخاذا  
 و بطوناً وبيوتاً كل اسم من هذه الاسماء لقب بجماعة يجمعهم جذ فخذ الشعب أعلى  
 جذ معروف وجد البيت أدنى المجدود الى جماعة البيت فكان الواحد يتب فيعتمد  
 المجدود عددا متفاوتا فنهم المقل والمتوسط والمكثر وأعدل الانساب نسب النبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم الذي ينتهى بالتحقيق الى عدنان والى عدنان تنب العرب العدنانية  
 وهم غير أهل اليمن وأهل اليمن يسمون بالعرب القحطانية نسبة الى قحطان الذي يقال  
 انه أول من تكلم باللغة العربية ومنه كان نشؤها وكانت تربيتها وكثرتها واتساعها  
 بحسب كثرة اولاده حتى انتهت بانتهائهم ويقال لاولاد قحطان قبل دخول اسماعيل ابن  
 ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فيهم العرب العاربة والعرباء فلما دخل فيهم اسماعيل  
 ونسأ فيهم وتكلم بلغتهم ونسل حتى قام منه جليل عظيم قيل له ولا ولاة العرب المستعربة  
 والمتعربة فالعرب اذا قسما عرباء وعربة وأول شعب اشهر من ولد اسماعيل عدنان  
 أول النسب الصحيح للنبي صلى الله عليه وسلم ثم اشهر نزار ثم اشهر ربيعة شعوب من اولاد

روضه - (٥) - المدايز

تزار حضر وريبعة الفرس وايااد وانمار اولاد صلب تزار ومار واقابل أربعة كاراتيم  
 اشتركانه ثم اشترقرش وبقيت له الشهرة وهي قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك  
 يقال القرشي وسبب دخول اسماعيل عليه السلام في العرب واتقاه من أرض كنعان  
 التي كانت مهاجرة ابيه من بلده أرفقة الى أرض الحجاز أن ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما خرج  
 من بلده لاسباب اقتضت ذلك توطن أرض كنعان من الشام حوار بيت المقدس وأخذ  
 يطوف البلاد فلما نزل مصر كان بها اذذاك ملك جبار من حاله ان له عيوناً تطرون له في  
 المتوطنين والاعراب حتى رأوا امرأة جميلة فحاولوا له فغرت وبألبسها سارة زوجة ابراهيم  
 عليه السلام فمناؤها اليه وأخذ ابراهيم في توصيتها يقول تعلمين انه ليس على وجه  
 الأرض مؤمن غيري وغيرك ولما سئل عنها ابراهيم قال هي اختي أي في الذين خلوا وولدت  
 سارة الى الملك وهم بالذات تو منها فرغت الى الله وقامت تصلي فارتعدت فرائص الملك وعجز  
 عن الحركة ففضع لها وسأها ان تدعور بها الذي قامت تعبده وفعل به ما حصل له  
 فدعت فسرى عنه ثم تكرر هذا الحال مرار حتى آتت من ربه الذي تعبده فحند  
 ذلك أخذ في اكرامها وإجلالها وزوجها وأهدى لها في ضمن ما أهدى من التحف  
 والكرامة تجارية اسمها هاجر فأخبرت ابراهيم بما جرى وأهدته تلك الجارية فواقعها  
 وولدت له اسماعيل فحقت سارة الغيرة الطبيعية وخافت الافتتان في دينها فسألت  
 ابراهيم ان يغيب عنها الجارية وولدها فأوحى الله الى ابراهيم أن أسكنهم مملكة فحملها  
 اليها وهي حينئذ ليس بها أنيس لكونها الاماء فيها ولا رمى فأكرم الله اسماعيل فأخرج  
 له هناك ماء كبراطيبا ورمى واتفق ان جاز بعض العرب وهم ناس من قبيلة يقال لها  
 جرم بنواحي مكة فوجدوا الطير صاعداها بطايد ذلك الموضع فقصوه فوجدوا هناك  
 هاجر وابنها وسألوها ان ينزلوا معها بذلك الموضع فاشتربت عليهم شروطا عاقدها عليها  
 وسكنوا معها وسمرت تلك الناحية وكان بعد ذلك ما كان من كبر اسماعيل وتزوجه في  
 جرم وتجدده مع ابيه الكعبة وغير ذلك فاسماعيل أول دخيل من الجعم في ولد قحطان  
 الذين هم العرب ثم كانوا بعد ذلك يتحاشون غاية التحاشي من مداخلة الجعم حتى ان ايااد  
 احد الشعوب الأربعة لما ساكنت الفرس وخالطتهم سقط منزلتهم بين العرب  
 واحترقوا احتقاراً شديداً وعدوا عن الجعم واقبت مداخلتهم برشدك الى تحقق ذلك  
 ان قبيلتي تغلب و بكر اللتين يجمعهما وائل من بني ربيعة قوى امرهما وعزا في العرب  
 وقهرا كبر من الناس وفي بعض الايام نزل منهم رجل بناحية قرية من بلاد الفرس

مروضة - (٦) - المدارس

من منازل ابادومعه ابنته وكانت من اجمل نساء العالم قوشى بهار جلى من ابادى قال له  
 مردن كان من خاصة ملك الفرس اذ ذاك فقال له الملك ما عسى ان تبلغ منها والعريسة  
 تقدم القتل على ان نغشاها عجمي فقال ترغبا بما يحاسن المطاعم والمنشارب والملابس  
 والمساكن وكثرة المال والخول وتم بينهما هذا الخيال وارسل الملك فاعتصمها من ابيها  
 ثم عرض عليها جميع المشتبهات وخبثاتها بجميع العقوبات وهسا بكثير من المؤامرات  
 ليرى وجهها فابت وخبرته بين ان يقتلها او يعيدها لابيها فجلت من ابيها فاعتصمها من ابيها  
 واخبرها بالوظائف الترفهية واكتفى برؤية قامتها تحت منلابها في بعض الاحيان  
 وبسبب ذلك نشبت الحروب بين العرب والفرس حتى قهر العرب الفرس واخذوا  
 كثيران من بلادهم وكان من بني بكر فارس عظيم يقال له البراق يهوى هذه المرأة وهى  
 تمواه وخطبها من ابيها فامتنع واشتد بينهما العشق والبراق لا يرضى بقهر ابيها مع تمكنه  
 من ذلك واشارت العرب عليه فا زال احتمال حتى خلعها وقتل ملك الفرس ومن كلام  
 لبي بنت لكير هذه في اثناء ما حصل لها

ليت للبراق عينا فترى \* ما الاق من بلاء وعنا  
 يا كلبا وعقما لا تخونى \* يا جنيدا اسعدونى بالبي  
 عذبت اختكوا يا ويلكم \* بعدذاب الذكر صبحا ومسا  
 غللونى قيدونى ضربوا \* جلس العفة منى بالعصا  
 يكذب الاعمى ما يقربنى \* ومعى بعض حشاشات الحيا  
 قيدونى غللونى وافعلوا \* كل ما شتمت جبهنا من بنلا  
 فانا صكارهه بعينكم \* ويقين الموت شئ يرتجى  
 يا بنى كهلان يا اهل العلى \* اتدلون على الاعمى  
 يا ابادا خسرت ايديكمو \* خالط المنظر من بردعنى  
 فاصطبارا وعزاء حسنا \* كل نصر بعد ضر يرتجى  
 اصبحت ليلي يغلل كفها \* مثل تغليل الملوك العظما  
 وتفيدونى بكل جهرة \* وتطالب بقبجات العنا  
 قل لعنانا هديتم شعروا \* لبتى جفوفى تشمير الوفا  
 واعقدوا الرابيات فى اقطارها \* واشهرروا البيض وسروا الى شحى  
 يا بنى تغلب سيروا وانصروا \* وتروا الغفلة عنكم والكرى

## دروسة - (٧) - المدارس

احذروا العار على أعتابكم \* عليكم ما بقيتم في الدنيا  
 ولا عرب في ذلك المعنى وقائع كثيرة وأما اللسان فهو هذا اللسان الذي يتكلم به اهل مصر  
 والحجاز واليمن والشام ومغرب مصر غير أنه على صورة قاسية تخرج بها عن كونه لسانا  
 عربيا وضار يقال له لغة عامية وهو لسان قد دخل فيه الاستحسان على أربع مراتب  
 (المرتبة الاولى) استحسان قدماء العرب الذين هم العاربة فانهم كما قيل كانوا يأخذون  
 بعض اللفاظ من اللغات فيختصرونها ويغيرون أشكالها إلى أن تصبح حقيقة عذبة  
 حكي صاحب المثل السائرة ورد في بعض سياحته مصر فلقى رجلا من بني اسرائيل عالما  
 فخرى بينهم ذكر اللغة بالفصاحة والملاحة فقال اليهودي كيف لا تكون فصحة مليحة  
 وهي متخمة من اللغات ومثل لذلك بلفظ الجمل فقال أنه كان بالعبرانية كوميلا فغير إلى  
 ما سمعت فصار عذبا فصيحاً

(المرتبة الثانية) استحسان اسماعيل عليه السلام وأوائل اولاده فقد كانت له لغة عربية  
 فصحة تنسب اليه بشهادة قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل مالك يا رسول الله  
 أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا قال ان لغة اسماعيل كانت درست فجاءني بها جبريل  
 فحفظتها وببب دروس لغة اسماعيل ماجرى بين اولاده من الحروب الضروس التي فنى  
 بها منهم كثير وتشتت منهم في البلاد كثير وبحكم العادة ان الانسان اذا خالط اهل لسان  
 غلب عليه وغير لسانه

(المرتبة الثالثة) استحسان قريش وهم سكان مكة وما حوשהا فقد كانت العرب ترد إليهم  
 في موسم الحج كل سنة فيقيمون عندهم قريبا من خمسين يوما ثلاثة أيام بسوق ذي المجاز  
 وسبعة بسوق بجنحة وثلاثين بسوق عكاظ والباقي في مواضع مناسك الحج يعرضون  
 عليهم اشعارهم ويتحاورون في قضاياهم ويتعاقدون ويتعاطون الى غير ذلك من الامور  
 التي تقتضى كثرة المقابلة فكانوا يتعجبون من سائر لغات العرب ما خلا في الذوق وخف على  
 السمع مثلا يسمعون الحوجوم والحوجسة بفتح الحاء وسكون الواو والورد والوردة  
 فيتعلمون الثاني ويحبتون الاول هذا ما كان قبل مجيئ الاسلام فلما جاء الاسلام  
 وحصلت الدعوة إلى الاجتماع العام والمخالطة الشاملة جاءت

(المرتبة الرابعة) من الاستحسان وهو استحسان فطناء الناس من بقايا العرب وغيرهم  
 الذين نصبوا أنفسهم لضبط اللغة العربية مفردات ومركات وتدوينها في كتب وتوابعهم  
 مقاصدهم انواعا فبنوا لغة المفردات على صورها وبيان معانيها ذاهبين الى تمييز اللغات

روضه - (٨) - المدارس

الى ردى وغير ردى وحوشى غريب ومستعمل مشهور ومنهم نقلة صور المركبات  
منهين على اختلاف معانيها باختلاف صورها ذاهبين أيضا الى تمييز الفصح من غير  
الفصح ومنهم نقلة الاشعار والنظف وعلى الكلام متبين على محاسن السياقات ولطائف  
العبارات وعلى توسعات العرب في الاستعمالات ومن ذلك تنوعت العلوم الباحثة عن  
اللغة العربية عميرة باللقاب وجهات البحث والذي دعا الناس الى النهوض في التقديس  
في أحوال اللغة ان العرب لما بعثهم الاسلام في البلاد واختلطوا بغير جنسهم اختلاط  
المعاصرة والمصاهرة حصل في مدة يسيرة تغيير عظيم في اللغة وفسا بين الناس اللحن وصار  
من يضبط من العرب لسانه عن اللحن يتفخر بذلك كما ورد ان خالد بن يزيد بن معاوية  
حضر يوما مجلس عبد الملك بن مروان فحرت مخاطبة بينه وبين الوليد بن عبد الملك فكان  
من كلام خالد التمدح بالسلامة من اللحن والغض من الوليد بكونه مخانة ولبعض شعراء  
العرب

أيا ضيعة لا تجعل بسئمة \* الى ابن هلك واذ كره باحسان  
أما ترائى وأتواى مقاربة \* لبيت بنز ولا من نسج كان  
فان في المجد همتاى وفي لغتى \* علوية ولسانى غير لحنان

ومن اللحن في العرب ما دعا الى وضع النحو وذلك ان رجلا من اصحاب علي كرم الله وجهه  
يقال له ابو الاسود ظالم الدؤلى قالت له ابنته ليله يا ابي ما احسن السماء بضم نون احسن  
وكسر همزة السماء فقال لها فتجوها فقال انا مخبرة لاسأله فقال لها كان يلزم ان تقولى  
ما احسن السماء بفتح النون والهمزة فلما أصبح اخبر بذلك عليا رضى الله عنه وسأله النظر  
في طريقة لحفظ اللغة العربية من الضياع فقال له على رضى الله عنه الكلام كله  
لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء المعنى فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة  
المسمى والحرف ما ليس كذلك ثم قال اخبر هذا النحوي ابا الاسود ومن هنا جاء الاسم للعلم  
الساحب عن حال المركبات فبدا له علم النحو وتكلم أبو الاسود بعد ذلك وأخذ الناس  
في تميمه ولا غرو أن يسرع الفساد الى اللغة العربية والاطفال يتعلمون التلفظ أولا من  
أمهاتهم فاذا كن بحميات لا يقدرن على التكلم بصحيح اللغة فكيف تبقى صورة اللغة  
العربية وقد ابتدئ التعليم والتأديب في أوائل أيام ملك بنى أمية فكان الملك يحضر  
لاولاده واولاد ابناء عمه العلماء من يؤدبهم ويعود أسنتهم على التكلم بفصائح اللغات  
ويلقنهم مختار الاشعار وكان للؤدبين مع الاطفال نوادر منها ان مؤدب اولاد هشام

ابن عبد الملك وكان اسمه عبد الصمد ورد عليه غلام من أولاد عظماء بنى أمية ليؤديه مع أولاد الملك وكان غلاما جيلافا تحقق في بعض الأيام ان أساء المؤتب أدبه مع ذلك الغلام فقام يعدو للملك وعثل بين يديه وقال شعرا

انه والله لولا أنت لم \* يتج مني سالما عبد الصمد

فقال الملك ولما ذا فقال الغلام

انه قد رام مني خطمة \* لم يرها قبله مني أحد

فقال الملك وما رام فقال الغلام

رام جهلا بى وجهلا بى \* يوح العصفور في خيس الاسد

ثم أخذنا التعليم في التزايد والكثرة بتزايد انتشار المسلمين في البلاد وظهور تغير اللسان الى أن تفررت العلوم المتعلقة باللغة وتهدت بعد أن كانت محتطه كثيرة السقط والغلط خفيه الدلالة عبرة الارشاد كما هو شأن الامور المتجددة فتبلا حق الافكار بتزايد حسن المخترعات واتقانها حتى لو نبذل واحدهمته وكان جيدا المحفظ والضغط أمكنه في مدة غير طويلة ان يقف على مراسم اللغة العربية ومن حيث كون اللغة قد فسدت صورتها في الصدر الاولى وتزايد خسادها كما شرحنا كانت الفاظها معدودة اذ لم يبق من أهلها من ينسب اليه ما يضطر بتجدد الاحوال واستكشاف الاشياء الى وضعه من الالفاظ للاشياء التي يتجدد ظهورها والاطلاع عليها فلا جرم تكون الفاظا غير عربية مالم تكن مأخوذة بطريق الاشتقاق من الفاظهم وذلك أمر عسير ومحتاج الى نظر حتم تغير والتبنيه على ما حصل من الفساد في اللغة يقرب أن يكون مجعزا وقد تعرض لذلك بعض المغاربة فوضع فيه كتابا فلم يأت بطائل عظيم واذا قرأ الطالب العلوم وعرف الصحيح عرف الفساد ولا بأس بالتبنيه على البعض ليظهر الداعي الى وضع العلوم غايه الظهور فمن عادة العامة إبدال الذال المعجمة حيثما كانت دال المهملة فيقولون في ذا وذى ده ودى وفي حاذق حده فيبدلون القاف همزة حيثما كانت ويبدلون الشاء المثلثة تاء مشناة فوقية أو سينفا فيقولون في ثابت تابت وفي ثوب توب وفي ثم سم ويحذفون بعض الحزوف ويبدلون الحركات فيقولون في وجه مثلا وش فهذا يضطر الى وضع علم متن اللغة ويقولون فلان يوعد ويخلف بكسر الياء وسكون ما بعدها والصواب يعد ويخلف بفتح الياء الاولى وحذف الواو وضم الياء الثانية ويقولون إوعه بهمزة مكسورة وواو ساكنة والصواب عه بلاهمزة ولا ووا فهذا وأمثاله أوجب وضع علم

الصرف ثم اللغة العامية وان كانت بهذه المنزلة من الفساد مشتملة على كثير من الالفاظ العربية الفصيحة بحسب الحاجة ومتضمنة كثيرا من محاسن السياقات ولطائف الكليات وغير ذلك من الامور التي سمي العالم بها العامل بمقتضاها فصحا يدعى كما يتبين ذلك عند التكلم على علوم البلاغة فاذا تأمل المتعلم في كلام الناس مهل عليه كثير من المسائل التي صعبتها وابتعدت فهم معناها العبارات الاصطلاحية والمناظرات فيها بحيث يقرب أن يخرج غير المعتاد الى المعتاد وقد آن أن نشرح في بيان الاقسام الثلاثة التي ضمنها هذا المقصد فنقول (القسم الاول في فقه اللغة) (بقية تأتي)

\* (تابع) \*

(النوادير النخوية بقلم حضرة الشيخ محمد عسكر أحمد مدرس اللغة العربية بالمدرسة  
(التجهيزية)

قال جرير في عمر بن عبدالعزيز

الشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر

قال ابن مکتوم اختلف الرواة في رواية هذا البيت فرواه البصريون هكذا ورواه الكوفيون \* الشمس كاسفة ليست بطالعة \* ورواه بعض الرواة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر \* برفع نجوم ونصب القمر ورواه بعضهم بنصبهما معا وقد اختلف أصحاب المعاني وأهل العلم من الرواة وذوو المعرفة من العناية في تفسير وجوه هذه الروايات وكتاباتها في العربية فاما من روى الشمس طالعة ليست بكاسفة فانه نصب نجوم الليل بكاسفة ويعطف القمر عليها وتبكي يحتمل أن يكون في موضع رفع على أنه خبر بعد خبر ويحتمل أن يكون في موضع نصب على الحال إيمان الشمس واما من اعم ليس ونصب نجوم الليل بكاسفة أشهر الاجوبة وأعرفها وأقربها ما أخذنا والمعنى ان الشمس لم تقو على كسف النجوم والقمر لا ظلامها وكسوفها بسبب هذا المصاب العظيم وقيل نجوم الليل والقمر منصوبان بتبكي نصب النظر في أي تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر كما قالوا لا أكلك سعد العشرة ولا أكلك هيرة بن سعد والقارظين ونحو ذلك وهذا الاعراب موافق لرواية الكوفيين الشمس كاسفة ليست بطالعة وقيل ان نجوم الليل والقمر منصوبان بتبكي نصب المفعول به ومعنى تبكي تغلب في البكاء فهو من باب

المغالية التي على قاعته وعلته أفعله يضم العين الا في باب وعدت وبعث وزميت  
فانه يجي على أفعله بكسر العين فالواو على هذا فيجتمل أن يراد بالنجوم والقمر السادات  
والامائل كما قال النابتة

كانت شمس والنجوم كواكب \* اذا طلعت لم يبد منها كوكب

وأما من رفع نجوم الليل ونصب القمر فان ذلك من باب المفعول معه فهو استوى الماء  
والخشب وهذا الاعراب أيضا موافق رواية الكوفيين وذكر أبو نصر المحن بن أسد  
الفارسي في رواية من نصب نجوم والقمر ان المعنى تبكى عليك ونجوم الليل والقمر رأى  
تبكى الشمس عليك مع نجوم الليل والقمر فندف الواو وهو يريد ها وهو أغرب الوجوه  
المقولة في هذا البيت وأما رواية الكوفيين الشمس كاسفة ليست بطالعة فالمعنى  
عليها انه استعظم ان تطلع الشمس ولا تكسف مثل هذا المصاب العظيم كما قالت  
المخارجية

أيا شجر المخاوير مالك مورقا \* كأنك لم تجزع على ابن طريف

قال ابن مكتوم في ندي كرتيه قال ابن الطراوة في المقدمات في قول سيبويه باب ما يجمل  
الاسم فيه على مرفوع ومنصوب كلامه في هذا الباب صحيح وعارضة بأوهام كثيرة  
يوقف عليها من كتب الناحين وانما أوقع لهم الشك توهمهم ان الواو عاطفة وليست  
الجماعة وقد أشرت في قولهم ما مثل زيد ولا أخيه يقول ذلك ويقولان ذلك على معتقدي  
في الواو وأظرف ما رأيت من هذا الجهل بالواو الجماعة شيء ذكره في الايضاح  
فانه بسط القول في التأنيت والتشد كير فكان فيما ذكر ان التاء تحذف مع المؤنث  
من غير الحيوان وعدد منه ضرر باثم قال ومنه قوله تعالى وجميع الشمس والقمر  
فأدخله في باب ما يحذف منه التاء والاصل استعمالها ولم يظن لها هو سيدها من الواو  
الجماعة وان التاء لا تجوز هنا البتة وانما اخبرتك بهذا لتعلم ان هذه الاصول التي  
أغفلت من آكد الواجبات احكامها والاخذ بما يتوهم فيه نقضها وإبرامها  
سأل القاضي اسمعيل بن اسحاق أبا الحسن محمد بن كيسان عن الوجه في قراءة من  
قرأ ان هذان لساحران على ما جرت به عادة من الاعراب فأطرق مليسا ثم قال يجعلها  
مبنية لامعربة وقد استقام الامر قال فاعلة بناثها قال لان المفرد منها هذا وهو مبني  
والجمع هو لا وهو مبني فتحصل التثنية على المفرد والجمع فأعجب القاضي ذلك وقال  
ما احسنه لو قال به أحد فقال ابن كيسان ليقل به القاضي وقد حسن

روضة - (١٢) - المدارس

قال أبو حيان سأل بعض الطلبة ابن الاخضر عن نصب مقالة في قول النابغة الذبياني  
مقالة ان قد قلت سوف أناله \* وذلك من تلقاء ملك رابع

فأنشده ابن الاخضر \* ولا تحب الأردى فتردى مع الردى \* فذكر الطالب عليه  
السؤال وكان ذلك بحضرة ابن البرش فقال له ابن البرش قد أجابك لوعقلت  
قال ابن مكرم ذكر لي شيخني انه كتب بذلك من غرة وأجاب عنه على الفور بما حاصله  
ان مقالة تبدل من فاعل الفعل في البيت قبله وهو

أمانى أبيت اللعن انك لتنى \* وتلك التي تستد منها المسامح

فقالة تبدل من فاعل أمانى وهو أنك لتنى وهي تروى بالرفع والنصب أما على رواية من  
رواها بالرفع فالمرظاهر وأما على رواية من رواها بالنصب فهي مبنية على الفتح  
لأضاقها إلى مبنى وذلك نظير قوله تعالى لقد قطع بينكم وقوله مثل ما أنكم تطفون  
انتهى ثم قال وهذا الجواب بعينه محكى عن ابن الحاج الأعمى وفيه نظر فان النحويين  
نصوا على انه ليس كل ما يضاف إلى مضمير يجوز بناؤه بل ذلك مخصوص بما كان مبهما  
نحو غير ومثل وبين ودون وحين ونحوها ثم ذكرت له ذلك بعد فأذن له فعلى  
هذا يقال ان كان ابن الاخضر أراد ذلك ففيه ما ذكر من النظر وان كان أراد غيره  
فيفكر في وجهه

قال ياقوت تليد الامام علم الدين القاسم بن أحمد الاندلسي دخل أبو سعيد السيرافي على  
ابن دريد وهو يقول أول من أقوى في الشعر أوفنا آدم عليه السلام في قوله  
تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغبر قبيح  
تغير كل ذى طعم ولون \* وقل بشاشة الوجه الملمج

فقال أبو سعيد يمكن انشاده على وجه لا يكون فيه إقواء فقال وكيف ذلك قال بأن  
تنصب بشاشة على التمييز وترفع الملمج بقل ويكون قد حذف التنوين لالتقاء الساكنين  
كما حذف في قوله

فألفيته غير مستعجب \* ولا ذاكر الله الا قليلا

قال فرفعي حتى أقعدني بجانبه

قال ياقوت حدث أبو محمد البرزدي قال كان يحدثني رجل فبأني عن آيات من القرآن  
مشكلات فكنت أتبين العنت في سؤاله وكنت اذا أجبته أرى لونه يرتد بسود  
فقال لي يوما أيجوز في كلام العرب أن تقول أدخلت القوم الدار ثم أخرجتهم رجلا

روضة - (١٣) - المدارس

فقلت لا يجوز ذلك حتى تقول آخر جهم رجلان فلا فيدل على تفصيل الجهم قال فكيف قال الله عز وجل ثم يخرجكم طفلا قلت ليس هذا من ذلك لان الطفل مصدر في الاصل يقع على الواحد والاثني والجمع بلطف واحد فتقول هذا طفل وهذا طفل وهو لا مطلق كما قال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فطفل في الآية موضع اطفال فكأنه قال ثم يخرجكم اطفالا قال فأخبرني عن قوله عز وجل يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض فقلت له قد وهمت أما سمعت قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فودوا ان تلك الارض تسوى بهم فسكت قال ابونصر أحمد بن حاتم اجتمعت أنا ومحمد بن زياد الاعرابي فسألته عن قول طفيل الغزوي

تأبعت حتى لم يكن لي رية \* ولم يك عما خبروا متعقب

فقلت ما معنى متعقب فقال تكذيب فقلت له أخطأت انما قوله متعقب معناه ليس له أن يسأل عن الخبر ثانية بعدما سأل عنه أول مرة ومنه يقال تعقبت في الغزو إذا غزوت ثم نيت من يتك وقوله تأبعت يعني الاخبار ومثله

وأطنابه أرسان جرد كأنها \* صدور القنمان بادي ومعقب

قال إذ أطناب الميت أرسان الجبل وجرّد قصار الشعر وقوله كأنها صدور القنمان يعني في طولها ومراده كأنها القنما والعرب تفعل مثل هذا كقولهم جاء فلان على صدر راحلته والمراد على راحلته وقوله من بادي ومعقب يريد من فريق بادي غزا أول مرة ومعقب غزا ثانية ومنه يقال فلان أول الليل ثم عقب يريد صلي ثانية ثم سأله طاهر بن عبد الله بن طاهر ومعاندة من العلماء عن بيت طفيل

كان على أعراقه وسجامة \* سناضرم من عرّج يتلهب

فقال ما معنى هذا البيت فقال أراد أن هذا الفرس شديد الشقرة كحمره أثار ولهبه ثم أنشدته أياها حجيجا لهذا البيت قال امرؤ القيس

سبوحا جوحا واحضاؤها \* كعمعة السعف الموقد

وقال رؤبة

تكدأ أيديها تهاوى في الرهق \* من كفها سدا كاضرام المحرق

فأراد عدوا كأنه اضرام المحرق وقال الجعاج

كأنما يستضمران العرفجا \* فوق الجلادي إذا لما أمحجا

روضه - (١٤) - المدارس

يقول من خفيف عدوهما كأنهما يوقدان عربا وقال أوس بن حجر  
إذا اجتهدا شدًا حبت عليهما \* عربيا عليه النار فهو محترق  
ثم سئل في هذا المجلس عن بنت لعروة

مطال على أعدائه بزجرونه \* بساحتهم زجر المنيع المشهور

فقبل له ما معناه فقال بزجرون هذا الرجل إذا نزل بساحتهم كما يزجر المنيع ثم فسره فقال  
المنيع من القداح الذي لا نصيب له وإنما هو تكبير في القداح مثل السفيج والوعد  
فقلت له ويحك إنما يزجر ما له نصيب وهذا لا نصيب له وتفسير هذا البيت القدح  
المعروف بالفوز فيستعار لكثرة فوزه وخروجه ومنه يقال منحت فلانا ناقتي سنة  
والناقطة تسمى منيحة وذلك إذا أعطيت له فيها وبراها سنة ثم يردّها فكذلك هذا  
القدح يستعار فهو يترك به لكثرة فوزه وأشدته فيه حججا قال ابن مقبل يصف قدما  
قد استعاره لكثرة فوزه

معدى مؤدى باليدين ملعن \* خليج بحام فائز متمنج

فأراد متمنج مستعار وقال عمرو

بأيديهم معرومة ومقاتل \* تير بارزاق العيال منيها

فلو كان تمنيع القدح الذي لا نصيب له لما قال تير بارزاق العيال ولكنه هو الذي  
يمنح أي يستعار فيفوز ثم أشدته في القدح الذي يستعار ويعلم العقب أو بعض  
بالاستان قول لبيد

دعوت قلاص الخيل تحت ظلاله \* بمنى الأيادي والمنيع المعقب

فإنما عقب علامة لكثرة فوزه وقره وقال دريد

وأصفر من قداح النبع فرع \* له عمان من عقب وضرس

الضرس أن بعض بالضرس ليؤثر فيه  
(بقيته تأتي)

(ورد من أوحد الكتاب ونجدة أولى الالباب حضرة علي محمد سعودى أفندى  
الكاتب بقلم سبارشات المالىه حل المسئلة المشورة في عدد ١٥ بقلم حضرة  
عبد المجيد ثابت أفندى ونص الوارد)



روضة - (١٦) - المدارس

الباقى الثالث والمال فى ابتداء السنة الرابعة	١٤٢٦١٦٣,٩٣٧٢٨٩٩٩٥٨٥
فائدته عن سنة واحدة	٠١٤٢٦١٦,٢٩٣٧٢٨٩٩٩٥٧
مجموع الباقى وربحه	١٥٦٨٧٧٩,٢٣١٠١٨٩٩٥٤٣
تنزيل قيمة القسط الرابع وهو جزء من المبلغ الاصلى وفائدة الباقى الثالث	
١٥٠٣٢٥,٤١٧٠٥٩٥٢١٣١	
١٤٢٦١٦,٢٩٣٧٢٨٩٩٩٥٨	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقى الرابع والمال فى ابتداء السنة الخامسة	١٢٧٥٨٣٧,٥٢٠٢٣٠٤٧٤٥٤
ربحه	٠١٢٧٥٨٣,٧٥٢٠٢٣٠٤٧٤٥
مجموع	١٤٠٣٤٢١,٢٧٢٢٥٥٢١٩٩
تنزيل قيمة القسط الخامس وهو جزء من المبلغ الاصلى وفائدة الباقى الرابع	
١٦٥٣٥٧,٩٥٨٧٦٥٤٧٣٤٤	
١٢٧٥٨٣,٧٥٢٠٢٣٠٤٧٤٥	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقى الخامس والمال فى ابتداء السنة السادسة	١١١٠٤٧٩,٥٢١٤٦٥٠٠١١٠
ربحه	٠١١١٠٤٧,٩٥٢١٤٦٥٠٠١٠
مجموع	١٢٢١٥٢٧,٤٧٣٦١١٥٠١٢٠
تنزيل قيمة القسط السادس وهو جزء من المبلغ الاصلى وفائدة الباقى الخامس	
١٨١٨٩٣,٧٥٤٦٤٢٠٢٠٧٨	
١١١٠٤٧,٩٥٢١٤٦٥٠٠١١	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقى السادس والمال فى ابتداء السنة السابعة	٩٢٨٥٨٥,٨٠٦٨٢٣٩٨٠٣١
ربحه	٠٩٢٨٥٨,٥٨٠٦٨٢٣٩٨٠٣
مجموع	١٠٢١٤٤٤,٢٨٧٥٠٠٢٧٨٣٤

روضة - (١٧) - المدارس

مجموع	١٠٢١٤٤٤,٢٨٧٥٠٥٢٧٨٢٤
تزييل قيمة القسط السابع وهو جزء من	
المبلغ الاصلى وفائدة الباقي السادس	
٢٠٠٠٨٢,١٣٠١٠٦٢٢٢٨٦	
٩٢٨٥٨,٥٨٠٦٨٢٢٩٨٠٣	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقى السابع والمال فى ابتداء السنة الثامنة	٧٢٨٥٠٠,٢٦٧٦٧١٦٧٥٧٤٥
ربحه	٠٧٢٨٥٠,٢٦٧٦٧١٦٧٥٧٤
مجموع	٨٠١٣٥٢,٩٤٤٢٨٨٤٢٢٢١٩
تزييل قيمة القسط الثامن وهو جزء من	
المبلغ الاصلى وفائدة الباقي السابع	
٢٢٠٠٩١,٤٤٣٢١٦٨٤٥١٥	
٠٧٢٨٥٠,٢٦٧٦٧١٦٧٥٧٤	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقى الثامن والمال فى ابتداء السنة التاسعة	٥٠٨٤١١,٢٢٣٥٩٩٩١٢٢٠
ربحه	٥٠٨٤١,١٢٢٣٥٩٩٩١٢٢
مجموع	٥٥٩٢٥٢,٣٥٥٩٥٩٩٠٣٥٢
تزييل قيمة القسط التاسع وهو جزء من	
المبلغ الاصلى وفائدة الباقي الثامن	
٢٤٢١٠٠,٥٨٧٤٢٨٥٢٩٦٦	
٥٠٨٤١,١٢٢٣٥٩٩٩١٢٢	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقى التاسع والمال فى ابتداء السنة العاشرة	٢٦٦٢١٠,٦٤٦١٧١٢٨٢٦٣
فائدته	٠٢٦٦٢١,٠٦٤٦١٧١٢٨٢٦
مجموع الباقي وربحه	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
تزييل قيمة القسط العاشر وهو جزء من المبلغ	
الاصلى وفائدة الباقي التاسع	
٢٦٦٢١٠,٦٤٦١٧١٢٨٢٦٣	
٠٢٦٦٢١,٠٦٤٦١٧١٢٨٢٦	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩

\* (ورد بقلم اجتمعيد أفندي من متقدمي تلامذة مدرسة الهندسخانه)  
 (المخدوييه حل المسئلة الحسابيه المتدرجه في العدد الثالث عشر من الروضة)  
 (باسم حضرة صادق أفندي شين مدرس رياضه بالمدرسة المذكورة)

اذا فرض ان  $s, c, m$  أحاد الثلاث مواد المعلومة وفرض ان  $m, c, s$  مقادير دخول هذه المواد في المزوج الاول وان  $m, c, s$  مقادير دخول المواد المذكورة في المزوج الثاني وم  $m, c, s$  مقادير دخول تلك المواد في المزوج الثالث فتكون المزوجات الثلاثة المذكورة هكذا

$$m + c + s = d$$

$$m + c + s = e$$

$$m + c + s = f$$

وفرضت النسبة المعلومة هي  $d, c, m$  فيكون المزوج الآخر المراد ايجاده بهذه النسبة هكذا

$$d + c + m = r$$

ولا أجل ايجاده بمجموع المقادير التي تؤخذ من كل مزوج من الثلاثة المذكورة يقال ان المقدار الذي يؤخذ من المزوج الاول يمكن اعتباره كحاصل ضرب هذا المزوج في كمية يرمز اليها برمز  $s$  والمقدار الذي يؤخذ من المزوج الثاني يمكن اعتباره كحاصل ضرب هذا المزوج في كمية يرمز اليها برمز  $c$  وكذا المقدار الذي يؤخذ من المزوج الثالث هو حاصل ضرب هذا المزوج في كمية وتكن  $e$  فيكون مجموع هذه المقادير الثلاثة هو المزوج المراد ايجاده اعني ان

$$d + c + m = r = s(m + c + s) + c(m + c + s) + e(m + c + s)$$

$$(s + c + e)(m + c + s)$$

روضه - (١٩) - المدارس

وحيث ان مقادير  $ب$  و  $ج$  في المزوج المطلوب هي عبارة عن مجموع مقادير هذه الاكاد في المزوجات الثلاثة المفروضة فيحدث من المعادلة الاخيرة هذه المعادلات

$$ل = ب = سم - ب + صم - ب + عم - ب \quad و$$

$$ك = ج = سه - ج + صج - ج + عج - ج \quad و$$

$$س = د = سه - د + صه - د + عه - د$$

ومن هذه المعادلات الثلاث ينتج ان

$$ل = سم - ب + صم - ب + عم - ب \quad و$$

$$ك = سه - ج + صج - ج + عج - ج \quad و$$

$$س = سه - د + صه - د + عه - د$$

وحيث ان فقد آل الامر الى حل ثلاث معادلات بثلاثة مجاهيل  $ب$  و  $ج$  و  $د$  وبعد ايجاد مقادير هذه المجاهيل تضرب في المزوجات الثلاثة المتقدمة كل فيما ينسب اليه فحاصل جمع حواصل الضروب يكون هو المزوج المراد ايجاده

\* (حكاية فيمن ساد بالحلم واعتماد التواضع مع العلم بقلم محمود خبير أفندي من تلامذة) \*  
(مدرسة الاداره والالسن)

يحكى انه كان فيما عبر من الزمان شاب سعيد الطالع جد في تعلم الآداب والشرائع وشهر عن ساعد جدّه في اجتناء ثمار العلوم حتى صار المشار اليه في معرفة المنطوق والمفهوم وارتقى ذروة المعارف فقلبي من المجديات الدو الطارف واشتهر ببضاعة الشعر التي كانت رائجة السمر وفاق أقرانه في المنثور والمنظوم وصار بين أخذانه كالمدربين النجوم وخال سابق فكره مع الاكفاه والاقران فجاز قصب السبق في هذا الميدان فرفع الناس من قدره ولججت الالسنه بحسن ذكره حتى وصل ذلك بعض أمرا زمانه فدعاه وأجلسه معه على كرسي مملكته وسلطانه فصار كلما ألقى اليه شيئا من محاورته أجابه هذا الشاب الخيب بما ينبي عن فضله بضحك فكرته فعلم انه أشعر أهل زمانه واستبان له أنه جدير بعلوشانه فأمر بان يعتقد له اسنى المواكب وأن يطاف به في شوارع المدينة وهو كالمدربين الكواكب فيمن ألبسه الامير تاج الشرف والاعتبار

وكتلف معه ليدخل عليه أنواع المسار اذ رأى الشاب أحد أقاربه أخذت منه الغيرة  
مأخذ أظهر على عيابه وكساه المحقد ثوباً كآبة صار بها خزينة آواه فأخذ التاج ووضع  
على رأس هذا القرن الذي أظهر المحمد من حقه الداء الدفين قائلاً له على سيد  
التواضع أنت منى أرفع قدراً وأعلى وبهذا التاج أحق وأولى شعراً

واني لا لقي المرء أعلم انه \* عدو وفي احشائه الضغن كام  
فأخذه بشراف يرجع قلبه \* سليمان قد ماتت لديه الضغائن

فتعجب الناس من حسن هذا التواضع وسرته الامير وقربه من أشرف المواضع وقال  
له ان عمري قد بلغ هذا الحد ولم يكن لي بنت ولا ولد فأنت الآن عندي بمنزلة ولدي  
ولك من يعدي ما تمتلكه يدي فصارت لك الشاب في عيش رغيد وظل مديد حتى  
انقضت مدة الامير فظلي بعده بالامارة وهو لها جدير وعامل الناس بحسن الصنيع  
وسوى في العدل بين الرقيق منهم والوضع واشتهر صيته في الناس وصار شديد  
القوة والباس



(مسئلة جبريه بقلم حسن أفندي فهمي أحد تلامذة مدرسة المهندسخانه) ❦  
ما اسم رباعي الحروف جل الحرف الاول منه ساوى ضعف جل الحرف الثالث واذا  
أخذت الجذر التكميبي بجل الحرف الاول فالنتائج يكون مساوياً بالنصف بجل الحرف  
الثالث أو خمس بجل الحرف الثاني وأيضاً بجل الحرف الثاني مساوياً لمجموع بجل الحرف  
الاول زائد الثالث ناقصاً منه ربع بجل الحرف الاول أو نصف بجل الحرف الثالث واذا  
أخذت نصف بجل الحرف الرابع وأخذت جذره التربيعي فالنتائج يكون مساوياً بجل  
الحرف الثاني واذا جمعت بجل الاسم بتمامه فتكون ارقامه متشابهة في الوضع واذا أخذت  
جذره هذا المجموع فالنتائج يكون مساوياً لمجموع بجل الحرف الثاني زائد الحرف الثالث  
وباقى الجذر مساوياً لمجموع بجل الثلاثة حروف الاول زائد نصف بجل الحرف الاول  
واذا ضرب بجل الحرف الاول في بجل الحرف الثاني لكان النتائج مساوياً للضرب  
حاصل ضرب الحرف الثالث في الرابع واذا صارت تربيع بجل الحرف الثالث وضرب  
في بجل الحرف الثاني لنتج من بجل الحروف الثلاثة مع هذا المضروب تناسب هندسي  
مجموع حدوده يساوى ثلثمائة واثنين وسبعين والله أعلم

كتاب  
كنز اللآلئ في المحكم والامثال  
(ترجمه)

من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية  
حضرة السيد الامير أحمد أفندي بليغ الموظف  
بوظيفة اكتساب العلوم الاجنبية في احدى  
المدن الشهيرة الفرنسية. رده الله  
الى وطنه وحلى به في عهد  
الحضرة الخديوية  
جيد زمنه  
أمين

(مطبعة)  
ديوان عموم المدارس الملكية الكائنة بسراى درب الجامع من القاهرة المحروسة  
(طبعه اولي)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

المجد لله الذي يبليغ حكمته أعريت الحيوانات وبيدع صنعه نطقا الجمادات  
 وتوحيدته تناغى الاطيار وتفرده تلاغت وحوش القفار كل خاضع لكبريائه  
 وعجده سبحانه ونعالى وان من شئ الا يسبح بحمده بعض بلسان طاله وبعض بلسان  
 قاله والصلاة والسلام على من بعث بالرسالة وأنقذنا من ظلمات الجهالة وآله أسود  
 المعارك وأصحاب أعلام الهدى اذا تشعبت المسالك وبعد فهذه حكايات مشتملة على  
 أمثال وحكم وضعها على السنة بعض الحيوانات أحد علماء الهند من له في العلم قدم  
 رأيتها منقولة باللغة الفرنسية في الجزء الثالث عشر من كتاب حرنال ازانك أي  
 حوادث آسيا فنقلتها الى اللغة العربية وكان الحامل على ترجمتها انه لما صار انتخاني  
 ضمن المتوجهين الى الجهات الاوروبويه بعناية أفندينا الاكرم وعزيز مصر الانغم  
 أدام الله توفيقه ودولته وقوى شوكته ووصلته ولازال المدارس متمتع بوجوده  
 والرعية مرتوية ببذل كرمه وجوده اتخذت هذا الكتاب مدة انتظارى للسفر أيضا  
 فوجدت فيه هذه النوادر فשמرت عن ساعد الجحد غير مة وان وشرعت في ترجمتها على  
 حسب الامكان ليكون لي أثر في مدة غيابي ولذا كرتني به من اطالع عليه من أحبابي  
 فلما أتممت ترجمتها ووقف القلم على غاية ما أردت واليه انتهت عرضت المسودة  
 على من له في كل فن همة عالية سعادة على باشا مدير المدارس الملكية والاهلية فحلت  
 عنده محل القبول ووصلت الى مقام ما كان لها من مثلي اليه وصول فأمر بتبسيطها  
 ودرجها ضمن روضة المدارس التي هي مظهر للعلوم الادبية والنفائس فأقول

## في الحكم - (٣) - والامثال

ينبغي قبل ان نشرع في ترجمة هذه النوادر ان نعلم ان الكتاب المسمى راجينتي أي سياسة الملوك (الهندي الذي هو أصل لها) ليس مختصرا من الكتاب المسمى هيتوباديرا بل هو ترجمة لهذا الكتاب المؤلف من الاربعة أجزاء التي ترجمها لالولال كافي وزاد عليها الفصل الرابع من كتاب بانجانانترا وجعله الجزء الخامس من كتابه وقد آتت ترجمته على أسلوب لطيف لما اشتملت عليه من التوضيح وحسن التعبير وقد قرظ على مصنفات هذا المترجم مسيو جارسان دناسي تقريرا نظامطولا في مقدمة كتابه المؤلف في تاريخ آداب الهندستان وقال لالولال كافي برهم من جزراتي في مقدمة كتابه ان أحدا من اعديين الهند المسمى ياندي سيري نارايانا قد أخذ من كتب السياسة بعض قصص وجمعها وجعلها كتابا وسماه باسم هيتوباديرا ثم في سنة ١٨٥٩ من تاريخ سامفات الموافق سنة ١٨٠٢ من التاريخ المسيحي في عهد الملك ماركي دو ويلسلي حررها على مقتضى إحدى لغاتهم المسماة براجي بهاخا وسماه باسم راجينتي أيضا وذلك بناء على أمر من جوهن چيليسريست وسيري لالوحي لال كافي وبعد ذلك بنحوست سنين طبع لالولال هذا الكتاب ونشره وشهره بأمر من الأمير جوهن ويليام تيلور تحت نظارة العالم ويليام هنتر

وفي مقدمة كتاب لالولال أيضا التي ذكرتها سابقا نادرة تتعلق بتاريخ الآداب الهندية وقد علم من زمن قديم ان الكتاب المسمى هيتوباديرا الذي لا يعلم اسم مؤلفه مع شهرته ذلك الكتاب بين أهل الهند ليس هو ومقدمته الا مجموع عنراقات منقولة من كتب مثله لاسيما ما نقل فيه عن الكتاب المسمى بانجانانترا اذ لا فرق بينهما الا بكثرة الحكايات واختلاف الترتيب وفي كلا الكتابين ان المؤلف فيخنوسارما الذي يلقي الامثال الى أبناء الملوك لترغيبهم في العلم وتعلمهم مبادئ الاصول السياسية ولكن لا يمكنني أن أقول ان فيخنوسارما المؤلف لكتاب بانجانانترا هو المؤلف لكتاب هيتوباديرا اذ كتاب هيتوباديرا قريب العهد وكتاب بانجانانترا بعيده وهو لالولال الذي أعلننا باسم مؤلف هذا الكتاب هيتوباديرا بعد أن كان مجهولا لدينا والغرض الآن أن نتكلم على الكتاب المسمى راجينتي وانه ليس الا مجرد ترجمة لكتاب هيتوباديرا كما ذكرنا سابقا فلذا اقتصرنا على ذكر بعض تشبيهات تتعلق به مع التشبيه على الفرق بينه وبين أصله الذي هو باللغة الهندية القديمة وسيان ذلك ان الفضل في الترجمة لترجمته الذي هو لالولال لامانته وتحريره الصححة في ترجمته

تكنز - (٤) - اللائح

وهذه الخاصية مفقودة من أكثر المترجمين من المشرقين وبمقابلة النسختين على بعضهما يرى ان المترجم لم يترك شيئا من كتاب أصله فيجب حينئذ أن نقول انه أحسن في تفسيره وأتقن في تعبيره وغاية الفرق بينهما انما هو حذف بعض عبارات اعتراضية من اثناء الحكايات وينبغي نسبة تركها الى عدم وجودها في النسخة التي كانت بيده حين الترجمة لأنه تركها قصدا وما ينبغي معرفته ان جميع ما في الكتاب الاصل من الاشعار ومعناها انما اجموع من كتب متعددة لان جميعها موجود في الكتب المطبوعة المختلفة كثيرة وقلة على حسب دراية الفاسخ وأما اشعار هيتوباديرنا فترجمة بالنثر في كتاب الراجنيثي ولا يوجد في نسخة هذا الكتاب من كلام المترجم الا بعض (دوهات) أو تخميس ذكرها في مواضع مختلفة وقد ذكرنا المترجم لالاولال في الجزء الثاني من كتابه حكاية لا توجد في كتاب هيتوباديرنا وهذه الشذرة المذكورة بين الحكايات الثامنة والتاسعة من نسخة الاصل باللائحة الهندية القديمة وهي حكاية وفاة الملك ناندا حكاها السرحوب دامنكا للاسد وهذه ترجمتها

كان يوجد في بعض الممالك ملك يقال له ناندا وله وزير يدعى چاناكا فترك الملك الى وزيره القيام بأعباء مصالح الدولة ليتخلى هو من جميع ما يشغل باله ويتفرغ لذاته وهو ام قاتنق ذات يوم أن نرج الملك الى الصيد ومعه أحد ندمائه من وزرائه وبعض من اتباعه فلما وصلوا الى غابة أبصر الملك والوزير فيها ظيما فعمدا الى صيده وركض من كان معهم اوراهما ولكن لما لم تستطع خيلهم متابعة الملك ووزيره في الجري انتطعوا كلهم وراهم بما وعدا الملك ووزيره خلف الظبي فلم يدرى كاه فلما انجا الظبي وغاب عن أعينهما بين خلال أشجار الغابة وقد كان حصل لللك حر شديد وظما عظيم فنزل عن فرسه وجلس تحت شجرة ثم ترك فرسه للوزير وذهب كي يجدهما فلما أن اجتاز مسافة وجد عين ماء عذبة فلما أبصرها فرح بها وأسرع ليشرب منها فلما أروى غليله وشفى عليه ارتد على عقيمه فوجد في طريقه هذه الكلمات منقوشة على حجر وهي اذا تساوى الملك ووزيره في السعادة والشوكة لا بد أن يضيع بخت أحدهما فلما قرأ هذه الكلمات لوث الحجر بالطين ورجع الى وزيره وأخبره بالعين فذهب هو أيضا ليشرب منها فصادف الحجر في طريقه فقال في نفسه من الذي لوث هذا الحجر فمسه وقرأ الكتابة التي عليه فظن ان هذا العمل مسبة من الملك في حقه ثم ذهب الى العين فشرب ورجع الى الملك فوجد ناثما فقتله وهذه الحكاية منقولة من كتب التاريخ وقد حصلت

## في الحكم - (٥) - والامثال

في سنة ٣٢٨ قبل الميلاد من قبل إقامة ~~اسكندر~~ بيجوشه على شواطئ حيفا في سنة واحدة

وأين هنا ما فيها من الاختلافات الواقعة بينها وبين نسخ الاصل مع الشواهد والبراهين الهندية القديمة وذلك انه قيل ان قيسا يسمى جانا كما قتل عائلة ملك ناندا وولي على كرسي يانا البيوترا چاندراجوبتا ابن الملك ناندا على قول بعضهم وحقيقه على قول آخرين ولكننا نجد في كتاب مائه قسيس جانا كما هذا كان وزير الملك ناندا بل اسم الوزير القاتل له ساكاتارا ولادليل عندي على ان ساكاتارا هونفس جانا كما المذكور أم غيره وسبب هذا الاشتباه انه يوجد في تاريخ دولة ملك ناندا اختلاف عظيم في ذكر عدة ملوك سمعنا بهذا الاسم ولا يعرف لهم تواريخ مضمبوطة حقيقة وعلى أي حالة لاشك في وقوع هذه الحادثة المنقولة عن التاريخ الذي تقدم ذكره لان العبارات التاريخية وان اختلفت في بعض أمور فرعية الا انها متفقة في أصلها وهذا الملك ناندا الذي مات أسوأ مائة كوت عائلة كان يحكم على براجيا وهي ولاية مشرقية تشمل على مدينة ميتيلا أو ترهوت ومجاذا أو بهار الجنوبي وكان لهذا الملك زوجتان احدهما تسمى راتنافاقي أو سوناندا والثانية تسمى مورا خلف من الاولى تسعة أولاد ومن الثانية واحد فولد لهذا الواحد چاندراجوبتا وهو المسمى في كتب الاقدمين لاسمافي كتاب بلوتاركا باسم ساندرأ كوتوس فاتفق چاندراجوبتا مع القسيس فيخونوجوبتا الملقب جانا كما وقتلا أولاد ناندا التسعة وتغلب على الكرسي

والجزآن الاخران من كتاب راجنيتي لا يوجد بينهما وبين كتاب الهيتوباديزا أدنى فرق الا حذف الحكاية التاسعة من الجزء الرابع المتعلقة بالعملوقية كما هي محذوفة من أغلب النسخ وكتب الاصل الهندية القديمة

ولنتكلم هنا أيضا على لايدرا ناسا الذي هو الفصل الرابع من كتاب بانچانانترا الذي استعاره للولال ليحججه الجزء الخامس من كتابه فنقول انه قد حصل من مترجمي هذا الكتاب الشهير في الفصل الرابع المشتمل على لايدرا ناسا (أي قدما ما كتسب) نقص وتغير دون غيره من أجزاء الكتاب فان كتاب كدلة ودمنة لم يوجد فيه منه الاحكامياتان وكذلك في ترجمة التامولي التي ترجمها قسيس (دوبوا) مع اشتمال هذا

## كز - (٦) - الآل

الفصل على اثني عشر حكاية وأما الآلال فقد فعل في ترجمته ما فعله في الميثوبادير  
ولم يقلد أحدا من مترجمي هذا الفصل بل ترجمها بنهاية الأمانة ولم يتساهل في شيء سوى  
أنه حذف حكايتين لوزنهما لمحصل التكرار فيهما لأنهما موجودتان في الميثوبادير  
أيضا وهاتان الحكايتان هما حكاية الحجار في جلد النمر والعصافير مع القرد وهذا الجزء  
الخامس المسمى لابديرانا سا منقسم إلى قسمين أمثال وحكايات وتلك الحكايات مع  
ملحوظاتها العقلية تشتمل على جملة تكات ونوادير مبهجة للنفس في بعض الاوقات  
تصلح لتعليم الاخلاق والعوائد والطباع الثمينة في العشرة الهندية وهذا هو الذي  
جاءني على ترجمته هذا الجزء الخامس خاصة من كتاب راجيني

\* (حكايات لابديرانا سا) \*

\* (أى فقدا ما كتب) \*

قال فيختوسار ما المصنف الاصل لهذه النوادر وكان يقصها على أبناء الملوك وكان قد  
ألقى عليهم في آخر الجزء الرابع حكاية فيها ذكر رجل فقال اسمعوا أيها الانجال ثم ان  
هذا الرجل لما سمع هذه الحكاية اجتاز بحرق الحقاوة ونجا بنفسه فك القرد الذي نجح  
بتسديده من التماسح فان الذي يريد بلوغ المرام ويتنى شيئا قبل أو أنه يغتر كالتماسح  
الذي ضاع عمله وخاب أمه فلما سأله أولاد الملك عن هذه الحكاية قص عليهم هذه  
القصص فقال

(القرد مع التماسح)

انه كان ببعض شواطئ البحر شجرة يقال لها جامان وكانت كثيرة الاثمار يسكن بها  
من الحيوانات قرد يسمى رختاموفا ففي يوم من الايام ألقى الامواج على هذا الشاطئ  
تمساحا اسمه فيخارالا فلما رأى التماسح نفسه ملقى على هذا الشاطئ أعذ يسبح حتى  
وصل تلك الشجرة فرأى تحتها ملائعا فنام هناك ليرجع نفسه فيبيتها وكذلك اذراه  
القرد الساكن هناك فقال له مرحبا بك أنت ضيفي هذا اليوم وهاهي الاثمار عندنا  
كثيرة فطعم منها ما شئت في أى وقت شئت فطعموا وان للضيف حقوقا اذا حضر  
وقت الاكل يلزم الوفاء له بها سواء كان حبيبا أو عدواً عالما أو جاهلا

(دوها) حكمة

اذا كنت وقت ما نذتك تحي من يأتي اليك وتكرم مشوا ليدك عدوا أو سارقا

في الحكم - (v) - والامثال

أوحقرا كنت أكرم الناس لدى العلم والخاص فلما سمع التماسح منه ذلك فرح فرحا عظيما وأخذ يأكل من الاثمار ماشاء وصار يروح ويغدو ثم يأوي الى تلك الشجرة وصار بينه وبين القرد من المودة ما يقوى علائق المحبة ومن عادة التماسح انه كان يأكل من الاثمار ويحمل منها الى قريته واستمر على ذلك أياما فقالت له قريته في يوم من الايام الى أين تذهب ومن أين تأتي بمثل هذه الاثمار التي هي أحلى من امبر ووازي أي طعام الجنة فقال لها ان لي صديقا عزيزا من القرد يسمى رخا موحا وهو الذي يعطيني هذه الاثمار فقالت له ان كان غدا صديقك هذا من هذه الاثمار دائما وأبدا فيلزم أن يكون قلبه مثل امبر ووازي فلا بد أن تأتيه به لاني اذا تناولته اشرح خاطري وابتهجنا معا ابتهاجا ليس له نظير فقال لها كيف أقتله وهو من أجل اصدقائي فانه يعطيني هذه الاثمار اللذيذة مع انهم قالوا ان الاخ في الدنيا نوعان أحدهما الاخ الشقيق والثاني من ليس كذلك ولكنه في مودته أعز صديقي وينبغي أن يجعل الصديق الشقيق أعلى درجة من الاخ الشقيق فلما سمعت كلامه قالت له منذ اجتماعنا لم أر منك مخالفة لي في أمر ما والآن أراك لم تصغ لما اقول والذي يظهر لي ان القرد الذي تدعى صحبته ليس كما قلت وانما هو قردة وأنت مشغوف بجهها والسبب الذي يدعوك لاقامة تلك النهار كله عندها هو ما تقاسيه من الغرام وهل تظن اني لا أعرف ما بينكما حتى انك اذا تركتها وأنت عندي تعيد ماجرى بينكما من المحادثة وأنت متبسم مع ان هذه ليست عادتك ولقد علمت اليوم ان قلبك متغول بغيري وليس لي أن أزيدك في الكلام فوق ذلك واعلم انك اذا لم تأتي بقلبها لا بد أن امتنع من الطعام والشراب حتى أخرج نفسي كأس المنون فلما سمع منها ما قالته تأثر قلبه وخاف وحصل له من ذلك نفع وارتخاف وصار يلين لها الكلام ويقول لها بتواضع ايها المحبوبة العزيزة أنا أقبل قدميك ولا تنفضي علي فلما رأت تواضعه ولين كلامه وتواضعه صاحت صيحة مزججة واغرورقت عيناهما وقالت يا خائن كنت تتمثل ما أمرتك به واليوم نودت غيري ولا تعتنى بشأني وهل في تقييلك لاقدامى الا ازدياد شجوني وهيامي وهل اذا لم تكن مشغوفاً بجهها فما الذي يمنعك من أن تشفي غلتي باحضار قلبه فتفكر التماسح عند ذلك فيما قاله العقلاء

(دوها) حكمة

ثلاثة مركوزة في طباع ثلاثة المزاج والعناد والغيط في المرأة الشابة والمجر والديك

وملازمتهاله ملازمة الصبغ في المصبوغ فاذا حاول أحد ازالته لا يتأني له ثم استصوب في فكره ان يرضى زوجته فذهب الى القرد وجلس عنده واراها انه في غاية من الغم فلما رآه القرد بهذه الحالة قال له مالي اراك اليوم لا تسكلم اني لا ارى كائنا غريبي في بحر من الافكار فقال له التماسح ان زوجتي أختك قالت لي كلاما لاطاقتي بجملة ولا يسعني كتمانها عنك وذلك انها تبنتني الى خسة الاصل وقلة اعترافي بالمعروف وعذقتني تعنيفا شديدا على عدم دعائي اياك الى منزلي مع صداقتك الى واحسانك على وقالت لي كيف تذهب عنده وتاكل من رزقه كل يوم ولا تخشى ما يقال فيك من اللوم وبعد كل ذلك قالت لي لا ازيدك على هذا وغاية الامر ان لم تأتني يا أخي الى هاهنا لم تعبدني على قيد الحياة فهذا يا صديقي هو سبب ما رأيت على من الفكر وهما انا جئت أدعوك الى منزلا وقد هيات زوجتي مسكننا المحضورك وزحفته بالذهب والاحجار الثمينة وفرشت أرضه بتاعم الحرير وأحضرت كثيرا من المحلوا والاطعمة الفاخرة وهي الآن منتظرة ورودك يساب المنزل مستبشرة بلقائك فلما سمع القرد كلام التماسح قال له تعظيما له يا أباي وصديقي ان الحق بيد أختي لا أنهم قالوا ان من علامات الموتة بين الصديق وصديقه أن يقبل كل منهما ما تفضل به صديقه عليه قل أو جل وان يشاركه فيما عنده من المسرة والمخزن وان يدعووه الى طعامه

الا انك تعلم اني من سكان الغابات وأنتم لا تسكنون الا في المياها فلا يمكنني ان أتوجه الى منزلكم فينتد تفضل على يا حضرا أختي هنا لاقبل أقدامها وألتمس من بركاتها فعند ذلك قال التماسح يا صديقي نحن لانسكن المياها بل نسكن مثلك في الشواطئ وليس يطهر منزلنا ان لم تأت عندنا فاركب على ظهري وأنا احملك الى منزلنا في غاية السرور فلما سمع القرد كلام التماسح قال يا أخي حيث كان الامر كذلك فجعل يسا بلاتاخير فركب على ظهره فأسرع التماسح الى الماء ولما توسط اللجة اشتد في سيره فقال القرد مهلا يا أخي فاني متألم من تصادم الامواج فلما سمع ذلك التماسح قال في نفسه حيث لم يكن من امكان هذا القرد الا ان النجاة مني فلم لأعلمه بمقاصدي لانه اذا علم ان ساعة موته قد أنت رجا يرجع الى ربه ويتوب من ذنبه فقال له يا صديقي اني لاجل ترضية امرأتى خدعتك وأحضرتك للقتل فارجع الى ربك الآن واترك غرور الدنيا فقال القرد أي خطيئة حصلت مني في حق أختي توجب قتلي فقال له التماسح ان غذائك دائما من الائمة التي هي أحلى من امبرووازي فيلزم أن يكون قلبك مثله

في الحكم - (٩) - والامثال

أوأحسن فهذا هو الذي فكرته امرأتى وجعلها على ما صهت عليه من إحضارك اليها  
 لا تخذ قلبك وأكله وما ارتكبت ذلك الا لاجل ترضية خاطرها لانهم قالوا ان الانسان  
 ينبغي له أن يفعل كل ما يرضى من استلم يده امام النار الشاهدة على اجتماعه معه كما  
 ان هذا من واجبات الانسان فلما سمع القرود ذلك فهم ببلاد التماسيح ولم يظهروا له  
 الجزع بل سلك معه سبيل المحيلة والمخداع وقال حيث كان هذا قصدك لم تعني به قبل  
 تروحي من مسكني فكنت لا أترك قلبي هناك حين خرجنا بل كنت آتي به بين يدي  
 وأقدمه هدية منى لاقدام أختي لانهم قالوا لا ينبغي للانسان أن يقدم على باب ملك  
 او مولى أو حبر من غير شئ يهديه اليه وقد اتبعك في عميق البحار من غير قلب وأخبرك  
 ان كل ذى روح عرضة للخوف لان لهم في باطنهم شئ ياهى قلبا وهو منبع الخوف  
 وهذا والسبب في دوام تفكرهم في التحفظ وقيامهم على أرجلهم وتسليح أيديهم بأسلحة  
 منيعة وأما نحن سكان الغابات لم نضع أرجلنا على الارض ولهذا السبب سمانا برهمة  
 باسم ساخر يحمى أى الظباء التى تطوف بين أغصان الاشجار وبمقتضى عوائد آبائنا  
 جنسى أخرج قلبي الذى هو منبع الخوف وأضعه في فجوة من شجرة أو غيرها وأسيرا الى  
 حيث شئت وأهيم وأتحم من غير ان استشعر أدنى خوف وقيل ان اسافر معك  
 اليوم وضعتني في فجوة الشجرة التى كنت عليها ولما لم يكن معى قلبي دنوت منك سريرا  
 بدون خوف فان قلوبنا وان كانت مخلوقة مثل قلوب بقية حيوانات الدنيا الا اننا  
 يمكننا ان نستغنى عنها ونعيش بدونها وقد طلبته منى وأنا اعلم ان لكم فيه فائدة وانه  
 لازم لكم وقالوا في ذلك

(دوها) حكمة

ينبغي فداء الروح بالمال وفداء الشرف بالروح وفداء الصداقة بالمال والشرف  
 والروح معا ولما سمع التماسيح هذا الكلام طمع فيه وفرح فرحاشديدا وقال للقرود  
 حيث كان الامر كذلك فاعطى اياه ونجح نفسك من الهلاك لان امرأتى المنحوسة أتت على  
 الا ان آتياها فاصل الذنب منها الامنى ولم يكن لى رغبة فيما فعلته معك مما ألام عليه ثم  
 رجع به من الطريق الذى أتى منه حتى وصل به الى الشجرة وفى أثناء الطريق صار يذكر ان  
 اسم ربه ما ويسبحانه لانهم قالوا اذا عظمت ربك لا يضرك شئ من مقاصد الاشقياء فلما  
 وصلا الى البرشكر القرود فضل المحيلة التى تخص بهما من مكائد التماسيح ووثب من فوق  
 ظهره وصعد على الشجرة مسرعا فلما علم انه نجما منه قال فى نفسه هذه حياة جديدة

## كتر - (١٠) - اللآلئ

حيث نجوت من يده هذا الخبيث ولذا قالوا لا تثق بمن لا يعيل قلبه الى محبتك ونبغي قبل حصول المعرفة التمييز بين من هو اهل للمحبة ومن ليس اهل لها وان يكون السلوك مع الغير بقدر ما يرى من اعماله ان خيرا فخير وان شرا فشر وان لا يغتر بمحلاوة كلام متملق فربما يكون مراده ان يوقعك في الشرك فمظن اليه التماسح وهو جالس على الشجرة وقال له لماذا اطلت المجلس عندك يا اخي هيا اعطني قلبك لاجله الى اختك فقال له القرد يا اخي اني تعبت من الماء فدعنا من هذا الكلام الآن فقال له التماسح وهل تدرك الماء رب الا بالشدائد والمتاعب فتلك هي الشجاعة التي تظهر بها الملوك فلما سمع القرد ذلك غضب غضبا شديدا وصرخ على التماسح وقال له يا قليل العقل وباطن الاخوة والعيش هل بعقلك خلل أو طيش وهل سمعت بحيون له قلبان فاذهب من هنا ولا تعد نائبا وقد قالوا متى نجوت من شرك العدو ولا تعد له نائبا لانك ان عدت اليه هلكت ولا ينفعك المحذر من الوقوع في القدر فلما سمع التماسح كلام القرد تفكر في نفسه وقال ما اسوأ حظي فيما فعلت وقد كشفت له نقاب حيلتي بدون ان أكتسب منه أدنى فائدة وقال ايضا لئن تحصلت على الامنية يبني وينه لا وقعته في الشرك نائبا يكون ذلك خيرا لي فلما استتم هذه الفكرة قال للقرد يا صديقي ويا اخي ورفيقي ان اختك لم تطلب شيئا من ذلك وانما كنت أردت المزاح معك ولا جرب صداقتك معي فلما تأخذ بيك شيئا من ذلك وتعال معي فلما سمع القرد هذا الكلام قال له اذهب من هنا يا اثم ويا ساكن الماء لا اذهب معك قط فانه هكذا جاب جواب جانجادات أي ملك الضفادع لرسول برى ياد ارسانا وقال له اني لا أرجع نائبا الى البئر فقال له التماسح ما هذه القصة فقص عليه القرد القصة الآتية

### (الشعبان مع الضفدع)

كان ملك من ملوك الضفادع اسمه جانجادات يسكن بئرا وبينه وبين قومه عداوة فتعلق بجبل بكرة البئر وخرج منها ليجت عن ينصره عليهم وقال في نفسه وهو خارج البئر بأي طريقة يمكنني ان أهزم أعدائي وأقظم أمر ملكتي فيبينما هو كذلك اذ رأى شعبانا داخل وكره فعزم على الذهاب اليه ومصاحبته والاستغاث به وقال في نفسه ان تمت لي المحبة به قدرت على هلاك أعدائي لانهم قالوا انا أردت هلاك عدوك فاستعن عليه بأشد بائنا منه واذا أردت قتل أرنب فاحتم في حى نمر وأظهر من نفسك القوة والاتقلب ولما صم جانجادات

في الحكم - (١١) - والامثال

جانحبادتعالى هذا الرأي دنا من مسكن الثعبان وقال له السلام عليك يا بري ما دارسانا  
تفضل على بالخروج هنا فلما سمع الثعبان هذا الكلام قال في نفسه ما هذا الحيوان  
الذي يتادبني ولا يشبه صوته صوتنا وليس من قبيلتي ولا من أبناء جنسي مع انه لا مودة  
بينى وبين أحد فلا أخرج من بحرى الا اذا علمت من هولاء انهم قالوا لا تبخلن لمرافقة من لم  
تعرف خصاله واحواله (وهذه النصيحة من قولته من كلام قريها سباني الشهير) وقال  
في نفسه أيضا اذا سارعت في الخروج من بحرى بدون تبصر ربما أقع في شرك الغدر  
بجملته من حيل السحرة فلا بد أن أعرف من هذا قبل الخروج اليه فنادى من داخل بحره  
قائل من أنت وما حاجتك فقال له الضفدع أنا جانحبادتعالى الضفادع وأريد منك  
ان تساعدنى وقد أتيتك لاصحابك وأعقد معك عقود المحبة فقال له الثعبان ان هذه  
المرافقة تكون خارقة للعادة وكيف تصوّر الافكار وتوقع محبة بين العشب والنار فلا  
أعرف لاي قصد أتيت عندي وقد قال جميع الانام لاندن عن تحقيق لك الهلاك منه  
ولو في المنام فقال له جانحبادتعالى هذا الفهم يا أحمى نعم وان كان بيننا عداوة الجنس  
ولكنى ظلت الاثن بعدوان قومي على وعجزت عن دخولهم تحت طاعنى فالتجأت الى  
جماك لانهم قالوا اذا شا كنتك شوكة فادع حبيبا يخرجهما واذا علمت ان عدوك يريد  
فقدك فالتجى الى أشد منه لحفظ حياتك وأموالك فقال الثعبان من ذا الذى يعاديك  
فقال له جانحبادتعالى ابناء جنسى فقال الثعبان أين مسكنك وهل هو بئر أو بحيرة أو بركة  
فقال له جانحبادتعالى ساكن فى بئر منى يا بحر فقال الثعبان لا أقدر حينئذ ان أذهب  
هناك لانهم قالوا ان تيسر للانسان طعام لذيذ يكفيه لا ينبغى له ان يطعم فى غيره  
ومن كان منهم كافى الشره باحشافى ضرر غيره فلا يتحصل من سعيه الا على شقاوة نفسه  
فقال جانحبادتعالى ما قلته مقبول لكنهم قالوا أيضا اذا اتحد العقل سهل عليهم سلوك ما صعب  
من المسالك ولذا ما كان (القرء والمبا سبر اقرص مدينة لانكا (١) أمكنه تخريبها)

(١) لانجكا هي تحت جزيرة سيلان واسم القرء المكنى به في هذه العبارة هانومان  
وكان حبيبا و صهر الاما الذى عثر بامرأته المسماة سيتا وكانت محتفية فى قصر الملك راوانا  
فقبض ابن الملك على هانومان صديق زوج المرأة ووضع فى ذيله نارا ففر منه فكان كلما  
مر بطريق اشتعلت به النار حتى حرق المدينة بتمامها وهذه الحكاية موضحة فى كتاب  
رامايانا الهندى

وانا أخبرك الآن بأسرار منزلي لتفعل به كما فعل القرد بتلك المدينة فاصنع لك كلامي  
لذلك عليه ان أردت مساعدتي وعلامة منزلي ان تجذب ثرا عليها بكرة فاذا وصلت اليها  
فتعلق بجبلها وانزل فيها واحظ بأكل أعدائي ماشئت وتنسبط وتنسرح وأنت  
على البال وهما أنا أتيك في هذا المشكل كما تأتي الناس الى هبزههم يلمسون منه شمول  
نظرة لهم فلا تنزعج من شيء وسارع الى المحافظة على مكني الملوكي فلما سمع الثعبان هذا  
الكلام قال في نفسه ما كان بحت هذا العدو على الآلهة عادي فلماذا ان اذهب معه الى  
تلك البئر وأتناول منها ما أتعدى به بلا تعب ولا مشقة لانهم قالوا اذا كنت الهم ولم يوجد  
من يستند اليه في أمر المعيشة فعلى العاقل ان يسعى على تحصيل قوته ثم قال بجانب جدتنا  
من الآن فصاعدا أنت صديقي فدلتني على هذا البئر وأنا أكل ما تعينه لي من أعدائك  
وأصرك عليهم ثم خرج من مسكنه وسار معه يتخذان فلما وصل الى البئر تعلقا بجبلها  
ونزلا الى قاعها فعرفه جميع أعدائه فأكلهم حتى لم يبق منهم أحدا ثم قال الثعبان  
بجانب جدتنا أي جميل أعظم مما صنعته معك من قتلي لأعدائك واخلاء عمك ككذلك  
فقال له بجانب جدتنا يا أخي هكذا تفعل الاخوان المخلصون في صداقتهم وقد سررت بما  
فعلت بجوزيت عني خيرا فعلق بهذا الجبل وعدا لي منزلك نائما فقال الثعبان ما هذا  
الكلام وكيف أرجع الى منزلي وقد كنت السبب في خروجي من مسكني وحضورى معك  
لنصرك وخدمتك فيلزمك قوتي والافلا يكون بيننا مرافقة ولاه وافقه فقد قالوا لحياء  
في تعلم العلم وتعليمه ولا في تحصيل القوت فخرج بجانب جدتنا عن الجواب وندم على ما فعل  
وقال في نفسه ما أفل عقلي وكيف أريه منزلي وقد تربت على ذلك شدة غيظه على فقد  
قالوا اذا أراد احد أن يعطى نصف ما عنده لغيره يلزمه ان يعلم قبل ذلك جميع طباعه  
وأنا الآن ملزوم بغذاء هذا الثعبان في يلزمني حينئذ ان أعطيته بقية ضفادع عمركتي  
واحد بعد واحد ثم قال له خذ من قصري كل يوم ضفدعة لتغذي بها وخيت كنت  
انا اخرج لك من منزلك فاسكن معي في منزلي فرضى الثعبان بذلك وأقام معه في البئر  
وصار يحضر له كل يوم ضفدعة الى أن لم يبق الا ولده فلما رآه أحضره ليلأ كله بكي بكاء  
شديدا وعاد الى زوجته فلما رآته به هذه الحالة قالت له لا ي شيء تبكي يا قاتل قوميه  
ويا جادع أنفه بيده وهذا جزاء جنائيتك عليهم فاجتهد الآسن أن تجوب نفسك فلما سمع  
كلام زوجته زاد به الاسف على ما منه قد سلف وأما الثعبان فانه لما علم أنه لم يبق بالبئر  
الا بجانب جدتنا وحده قال في نفسه ان بجانب جدتنا كان التزم لي بقوتي فان لم يبق لم يبق لي به  
تعدته